

تفسير السمرقندي

@ 504 @ كان الواحد منهم ينذر أنه إذا ولد له كذا وكذا ولدا بذبح واحدا منهم كما فعل عبد المطلب فزين لهم الشيطان قتل أولادهم فذلك قوله ! 2 2 ! قرأ ابن عامر ومن تابعه من أهل الشام ! 2 2 ! بضم الزاي ! 2 2 ! بضم اللام ! 2 2 ! بفتح الدال ^ شركائهم ^ بالخفض وإنما قرئ ! 2 2 ! بالضم على فعل ما لم يسم فاعله ومعناه قتل شركائهم على معنى التقديم ومعناه قتل شركائهم وهم أولادهم لأن أولادهم شركائهم في أموالهم فصار شركائهم نعتا للأولاد وصار الأولاد نصبا على وجه التفسير وقرأ الباقر بالنصب لأنه فعل ماض و ! 2 2 ! بالنصب لأنه مفعول ! 2 2 ! بالجر لأنها مضاف إليه ! 2 2 ! بالضم لأنه جعل الشركاء على وجه الفاعل .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ليهلكوهم بذلك ! 2 2 ! يعني ليخلطوا وليشبهوا ! 2 2 ! يعني دين إبراهيم وإسماعيل .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لو شاء ا^١ لمنعهم من ذلك منع اضطرار وقهر ولأهلكهم ! 2 2 ! يعني دعهم وما يكذبون بأن ا^١ تعالى أمرهم بذلك ومعناه أن ا^١ تعالى مع قدرته عليهم قد تركهم إلى وقت ! 2 2 ! فاتركهم أنت أيضا إلى الوقت الذي تؤمر بقتالهم ويقال معناه دعهم فإن لهم موعدا بين يدي ا^١ فيحاسبهم ويجازيهم بها \$ سورة الأنعام 138 - 139 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! وهي البحيرة والسائبة والوصيلة والحرث وهو نوع من الزرع حرموها على النساء ! 2 2 ! يعني حرام والحجر يكون عبارة عن العقل كقوله ! 2 2 ! الفجر 5 أي لذي لب وعقل ويكون عبارة عن الحرام كقوله ! 2 2 ! الفرقان 22 يعني حراما محرما وكقوله ^ هذه أنعم وحرث حجر ^ الأنعام 138 يعني حراما ! 2 2 ! من الرجال دون النساء وهو مالك بن عوف كان يفتيهم بالحل والحرمة وكان يقول هذا يجوز وهذا لا يجوز لأشياء كانوا حرموها برأيهم .

ثم قال ! 2 2 ! وهي الحام من الإبل كانوا يتركونها ولا يركبونها ! 2 2 ! يعني عند الذبح ويقال عند الركوب وهي البحيرة